إن استخدام الاختبارات والمقاييس النفسية في البحوث والدراسات، أمر مهم يساعد الباحثين على الحصول على العديد من المعلومات المتعلقة بالسمة موضوع القياس.

3. تصنيف الاختبارات والمقاييس النفسية:

إن الظواهر النفسية والتربوية تتميز بالتعقد والتشابك، نظرا لتنوع السمات والخصائص النفسية لدى الأفراد، الأمر الذي يؤدى إلى تنوع وتعدد أدوات القياس؛ بحيث تناسب طبيعة الظاهرة المراد دراستها وما تشتمل عليها من تغيرات، لذلك عمل الباحثين على بناء العديد من المقاييس والاختبارات وأدوات القياس، من أجل انتقاء من بينها الأكثر ملائمة للأفراد، من حيث السمة التي سيدرسونها، فأدوات قياس الذكاء والاستعدادات والتحصيل مثلا تختلف عن أدوات قياس الشخصية والميول والاتجاهات أو الجوانب النفسية الحركية، وهذا ما أدى إلى عدم وجود تصنيف واحد لهذه الأدوات، وإنما يمكن تصنيفها وفقا للعديد من الأبعاد، ومن أهم هذه التصنيفات ما يلي:

1.3. التصنيف حسب درجة تحديد المجال: ميزت جودانف (Godenought, 1946) كما أشار عودة (1999) بين فئتين من الاختبارات حسب درجة تحديد المجال الذي يقيسه الاختبار هما:

1.1.3- الاختبار كعينة (Sample): وهو الاختبار الذي اختيرت فقراته من جميع الفقرات المحتملة التي تغطي مجال السمة المقاسة، مثل اختبارات التحصيل المدرسية.

2.1.3- الاختبار كمؤشر (Sign): وهو الاختبار الذي اختيرت فقراته بشكل لا نستطيع أن نقول بأنها تمثل المجال لأننا لا نستطيع أن نحدد جميع الفقرات المحتملة، ويحدث هذا عندما يكن المجال مفتوحا، مثل اختبار الذكاء.[1]

2.3. التصنيف على أساس الوظيفة (أو ما يقيسه الاختبار): يرى مقدم (2003) أنه يمكن أن تصنف الاختبارات النفسية حسب وظيفتها إلى الأنواع التالية:[2]

1.2.3- اختبارات التحصيل: وهي تقيس مدى أداء الفرد أو مدى تحصيله في موضوع أو مهارة معنية نتيجة تعليم خاص، كاختبارات القراءة والحساب واختبارات الكفاية على الآلة الكاتبة.

2.2.3- اختبارات الذكاء: وهي تقيس القدرة العقلية العامة (العامل العام) التي تنعكس في سرعة الفهم، القدرة على التعلم، الكفاءة العامة، سرعة إدراك المواقف والمشاكل، القدرة على التكيف إلخ.... ومن بين اختبارات الذكاء وأشهرها اختبار ستانفورد- بينيه واختبار وكسلر.

3.2.3- اختبارات القدرات الخاصة: وهي تتنبأ بمدى قدرة الفرد على التعلم أو التدريب على مهنة معينة كالقدرة الميكانيكية والموسيقية والحسابية إلخ....، وعادة ما يجمع هذا النوع من الاختبارات في بطاريات بحيث تقيس كل بطارية عددا من القدرات الخاصة.

---

[1] أحمد عودة. المرجع السابق.

[2] عبد الحفيظ مقدم. *الإحصاء والقياس النفسي والتربوي مع نماذج من المقاييس والاختبارات*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية. 2003. ص 23-24.

4.2.3- اختبارات الميول: وهي تقيس اهتمامات الأفراد وميولهم نحو أنشطة أو مهن معنية ومن أمثلة الاختبارات المهنية، الصفحة المهنية لسترونج، واختبار التفضيل لكودر.

5.2.3- اختبارات الاتجاهات والقيم: يقيس هذا النوع من الاختبارات طبيعة وأبعاد الاتجاهات والمعتقدات التي يتمسك بها الأفراد إزاء أفراد آخرين أو إزاء مختلف قضايا المجتمع وأنشطته. ومن بين مقاييس الاتجاهات مقياس ثورستون ومقياس ليكرت وبوجاردوس وأسكود ومقياس ألبورت للقيم.

6.2.3- اختبارات الشخصية: وهي تقيس الجوانب الانفعالية من السلوك كمقياس التوافق الانفعالي والتي تعرف بقوائم الشخصية ومقاييس السمات كالخضوع والسيطرة والانطواء، الانبساط.

3.3. التصنيف حسب شروط الإجراء: تصنف الاختبارات والمقاييس النفسية حسب شروط الإجراء إلى:

1.3.3- اختبارات فردية وجماعية: يرى علام (2000) أن الاختبارات تصنف حسب الإجراء إلى اختبارات فردية وجماعية كما يلي:[1]

أ- اختبارات جماعية: تطبق على مجموعة كبيرة من الأفراد في وقت واحد، مثل اختبارات الذكاء الجماعية، ويستغرق تطبيقها وقتا قصيرا.

ب- اختبارات فردية: تطبق على فرد واحد، مثل قياس ذكاء الأطفال الصغار، بحيث يجب أن يطبقها أخصائي متمرس ومدرب جيدا على استخدامها، ويستغرق تطبيقها وقتا طويلا، وهذه

---

[1] صلاح الدين محمود علام. المرجع السابق.

الاختبارات لا تستخدم إلى إذا كان هناك ضرورة لاتخاذ قرار مهم يتعلق بفرد ما، كتشخيص الاضطرابات النفسية.

2.3.3- اختبارات السرعة واختبارات القوة: تتمثل في:

أ- اختبارات السرعة: هي التي يكون المطلوب فيها معرفة أكبر عدد ممكن من الإجابات الصحيحة في زمن معين.

ب- اختبارات القوة: وهي التي تهتم بقياس القدرة بغض النظر عن الزمن.[1]

ففي اختبارات السرعة يكون الزمن للإجابة عنها غير محدد بحيث نأخذ بعين الاعتبار الفترة الزمنية التي استطاع الفرد أن يقدم إجابات صحيحة على عدد من البنود، أما اختبارات القوة لا تكون سرعة الاستجابة عامل مميز أو حاسم في استجابة الفرد، لأنه ما يهمنا أكثر هو قدرة المفحوص على الاستجابة بدرجة معينة وليس السرعة في الاستجابة.

3.3.3- اختبارات أدائية واختبارات لفظية:

أ- اختبارات لفظية: هي الاختبارات التي تكون فيها الإجابة تحريرية (ورقة وقلم) أو شفوية.

ب- اختبارات الأداء المبرهن علميا: هي التي تتم في المختبرات، مثل استعمال جهاز، أو إجراء

---

[1] بشرى اسماعييل. *المرجع في القياس النفسي* (ط1). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية. 2004، ص 60.

تجربة علمية، أو في الجانب العملي للتعليم المهني.[1]

4.3- التصنيف حسب طبيعة الأداء: ويعود هذا التصنيف إلى كرونباخ (1970) حيث صنفها في فئتين هما:

1.4.3- أقصى أداء: وهي الأدوات التي يتم فيها إثارة دافعية الطالب لتقديم أفضل ما عنده من إجابة والحصول على أعلى علامة ممكنة، مثل اختبارات التحصيل بمختلف أنواعها، والاختبارات التي تقيس القدرات العقلية والمعرفية والمهارية.

2.4.3- الأداء العادي أو الطبيعي: وهي الأدوات التي تعكس سلوك الطالب في الأوضاع العادية دون أي محاولة خارجية لتوجيه هذا السلوك، بمعنى أن المعلم لا يتدخل أو لا يغير من الظروف

التي قد تؤدي إلى تزييف الاستجابة، حتى تكون الإجابة والتقدير الذي يحصل عليه منسجما مع السلوك الواقعي مثل: اختبارات الشخصية ومقاييس الاتجاهات والميول. [2]

5.3- التصنيف من حيث تفسير النتائج: وتصنف إلى:

1.5.3- اختبارات معيارية المرجع: وهذه الاختبارات تستند على تفسير الدرجات الحاصل عليها المفحوص مقارنة بدرجات المجموعة المحددة تحديدا جيدا في اختبار معين.

2.5.3- اختبارات محكية المرجع: تفسر درجات الاختبار في هذا النوع في ضوء أداء محكي مستقل[3].

---

[1] سوسن شاكر الجلبي. *أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية* (ط1). دمشق. سوريا: مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع. 2005، ص 33.

[2] أحمد عودة. المرجع السابق.

[3] حمود بن سليمان الفرج. المرجع السابق، ص114.

6.3- التصنيف بالنسبة للمفردات والأسئلة: وتصنف إلى:

- اختبارات الصواب والخطأ.

- اختبارات الاختيار من عدة بدائل.

- اختبار التكملة وإعادة الترتيب.

- اختبار المزاوجة والمطابقة.

- اختبار الاستجابة الحرة حيث يكون السؤال غير محدد المعالم بحيث يستثير استجابات متعددة لدى الأفراد مثل اختبار الرورشاخ (بقع الحبر واختبار تفهم الموضوع TAT، والاختبارات الإسقاطية الأخرى[1].

7.3- التصنيف حسب الجهة التي تعد الاختبار: وتصنف إلى:

1.7.3- اختبار من إعداد المعلم: وهي إن صح التعبير اختبارات غير رسمية حيث يعدها المعلم بنفسه.

2.7.3- اختبارات مقننة رسمية: حيث يعدها فريق من المختصين في مراكز القياس والاختبارات[2].وهذه الاختبارات هي التي تهمنا نحن كباحثين في ميدان علم النفس وعلوم التربية.

---

[1] محمود أحمد عمر، حصة عبد الرحمن فخرو، وتركي السبيعي. *القياس النفسي والتربوي* (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. 2010، ص 106.

[2] أحمد عودة. المرجع السابق. ص 58.